الصباح المحلية
AL-SABAH
No. 4757 | الخميس | 8 جمادى الآخرة 1445 هـ | 21 ديسمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

سموه أدى اليمين الدستورية وأكد في النطق السامي أهمية المتابعة

الأمير: لم نلمس أي تصحيح للمسار.. بل تعاونت السلطتان

تسلمت زمام الحكم تكليفا لا تشريفا وأعاهد الله ثم الشعب أن أكون المواطن المخلص لوطنه وشعبه

تعجز الكلمات عن وصف مشاعر الحزن على فراق أخي ورفيق دربي الشيخ نواف الأحمد طيب الله ثراه

استقبال سمو أمير البلاد في مجلس الأمة

صاحب السمو يوقع في سجل كبار الزوار (تصوير: صالح محمد)

تصفيق حار عقب الكلمة وسموه يرد التحية للحضور

رئيس مجلس الأمة يلقي كلمته

أدى سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد اليمين الدستورية في جلسة مجلس الأمة الخاصة أمس الأربعاء عملا بالمادة "60" من الدستور.

وألقى صاحب السمو النطق السامي بعد أداء اليمين الدستورية، حيث أكد سموه على أهمية المتابعة والمراقبة المسؤولة والمساءلة الموضوعية والمحاسبة الجادة في إطار الدستور والقانون عن الإهمال والتقصير والعبث بمصالح الوطن والمواطنين.

وقال سموه لقد تسلمت زمام الحكم تكليفا لا تشريفا.. وأعاهد الله ثم الشعب الكويتي أن أكون مواطنا مخلصا لوطنه حريصا على مصالح العباد وأحافظ على الوحدة الوطنية.

وبين سموه أن هناك استحقاقات وطنية ينبغي القيام بها من قبل السلطتين التشريعية والتنفيذية لصالح الوطن والمواطنين وبالتالي لم نلمس أي تصحيح للمسار.

وأوضح أن ما حصل من تعيينات ونقل في بعض الوظائف والمناصب.. وما حصل في ملف الجنسية وملف العفو وما ترتب عليه من تداعيات.. وما حصل من تسابق لملف رد الاعتبار هو خير شاهد على مدى الإضرار بمصالح البلاد في ظل سكوت أعضاء السلطتين.

وفيما يلي نص النطق السامي: "بسم الله الرحمن الرحيم..الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وحبيب رب العالمين وعلى آله وأصحابه الكرام الطيبين.

– معالي الأخ / أحمد عبدالعزيز السعدون، رئيس مجلس الأمة

– سمو الشيخ / أحمد نواف الأحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء

– الأخوة والأخوات أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية.

أيها الحضور الكريم.. أحييكم بتحية الإسلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، التقي بكم اليوم في ظل هذه الأجواء الحزينة والظروف الأليمة والأوقات العصيبة، ألتقي بكم وفي العين دمعة وفي القلب غصة وحسرة وفي النفس لوعة وحرقة، ألتقي بكم والكلمات تضيق وتعجز عن التعبير عما يختلج في خاطري وفي نفسي شخصيا من مشاعر الحزن والأسى على فراق أخي ورفيق عمري ودربي المغفور له بإذن الله الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه وجعل الجنة ودار الخلد مثواه، ألتقي بكم لأستذكر بكل معاني الفخر والاعتزاز ما قدمه فقيد الوطن لشعبه الكريم من إنجازات متميزة لصالح الوطن والمواطنين وما سجله خلال حياته من دور أبوي وإنساني بارز ومشرف شهد له الجميع.

حيث أعطى بلا حدود عطاء من غير منة وترك لنا سيرة عطرة ومناقب رفيعة جميلة فريدة في الوصف والعدد وتفرد في تواضع شامخ فكان بحق شيخ التواضع والمتواضعين مما جعل التواضع يعزي بعضه بعضا بفقده ورحيله ولقد كان له منا السمع والطاعة ولم نخالف سموه قط في القرارات والتعليمات التي أمر بها رغم عدم قناعتنا ببعضها لأن طاعته من طاعة الله وعزاءنا وعزاء أهل الكويت هو جميل ما تركه لنا رحمه الله من مآثر حميدة وأخلاق زكية كريمة ستبقى ذكراها خالدة تسكن العقل والوجدان ونحن بقضاء الله وقدره مؤمنون وإنا على فراقك يا أميرنا لمحزونون ولا نقول إلا بما يرضي الله وما يقوله الصابرون "الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون".

ولا يفوتنا ونحن في هذا المقام أن أسجل أسمى آيات الشكر والتقدير والاعتزاز للشعب الكويتي الوفي الذي عبر وبصدق عن أرقى وأعذب مشاعر العزاء والشكر والتقدير موصول لكافة قادة وزعماء الدول الشقيقة والصديقة ولكل من حضر وقدم واجب العزاء ومن حضر من المعزين ولم يتمكن من تقديم واجب العزاء لكثافة الحضور وضيق الوقت والشكر أيضا لكل من عبر عن ذلك بكافة وسائل التواصل الاجتماعي ولا أملك إلا أن أقول للجميع جزاكم الله عنا وعن الوطن وعن أهل الفقيد خير الجزاء وتقبل الله دعاءكم ولا أراكم الله سوء ولا مكروه ونلتمس العذر لمن لم يحضر.

إخواني وأخواتي أبناء وطني العزيز..ما أثقل حمل الأمانة وما أعظم أداء القسم العظيم وما أشد الوفاء بالعهد والوعد وأنا اليوم وقد تسلمت زمام الحكم تكليفا لا تشريفا فإني من خلال مجلسكم الموقر أعاهد الله سبحانه وتعالى ثم أعاهد الشعب الكويتي الوفي كممثلين له أن أكون المواطن المخلص لوطنه وشعبه الحريص على رعاية مصالح البلاد والعباد المحافظ على الوحدة الوطنية الساعي إلى رفعة الوطن وتقدمه وازدهاره المتمسك بالدين الحنيف والثوابت الوطنية والدستورية الراسخة حاملا لواء احترام القانون وتطبيقه المحارب لكافة صور الفساد وأشكاله مستذكرا ما تركه لنا الأباء والأجداد من أمانة الحفاظ على الوطن ومنفذا وصية حكامنا السابقين طيب الله ثراهم بأن الكويت هي البقاء والوجود وأن أعمارنا إنما هي في أعمالنا وأود أن أؤكد لكم في خطابي هذا استمرار نهج ودور دولة الكويت الريادي مع الدول الشقيقة والصديقة في مختلف القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك محافظين على التزاماتنا الخليجية والإقليمية والدولية.

إخواني وأخواتي أبناء وطني العزيز.. أكدنا في خطاباتنا السابقة بأن هناك استحقاقات وطنية ينبغي القيام بها من قبل السلطتين التشريعية والتنفيذية لصالح الوطن والمواطنين وبالتالي لم نلمس أي تغيير أو تصحيح للمسار بل وصل الأمر إلى أبعد من ذلك عندما تعاونت السلطتين التشريعية والتنفيذية واجتمعت كلمتهما على الإضرار بمصالح البلاد والعباد وما حصل من تعيينات ونقل في بعض الوظائف والمناصب والتي لا تتفق مع أبسط معايير العدالة والإنصاف وما حصل في ملف الجنسية من تغيير للهوية الكويتية وما حصل في ملف العفو وما ترتب عليه من تداعيات وما حصل من تسابق لملف رد الاعتبار لإقراره لهو خير شاهد ودليل على مدى الإضرار بمصالح البلاد ومكتسباته الوطنية ومما يزيد من الحزن والألم سكوت أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية عن هذا العبث المبرمج لهذه الملفات وغيرها مما أسبغ عليها صفة الشرعية وكأن الأمر أصبح بهذا السكوت يمثل صفقة تبادل المصالح والمنافع بين السلطتين على حساب مصالح الوطن والمواطنين.

لهذا جاء قرارنا السيادي مكتوبا بوقف جزء من هذا العبث من خلال وقف قرارات التعيين والترقية والنقل والندب لأجل مسمى وسيتم إن شاء الله التعامل مع باقي الملفات الأخرى فيما بعد بما يحقق مصالح البلاد العليا.

إخواني وأخواتي أبناء وطني العزيز.. حذرنا في مناسبات عديدة بأن الأزمات والتحديات والأخطار محيطة بنا وأن الحكمة تقتضي منا إدراك عظم وحجم المسؤولية والتمسك بالوحدة الوطنية التي هي ضمانة البقاء بعد الله مما يتعين علينا اليوم ونحن نمر بمرحلة تاريخية دقيقة ضرورة مراجعة واقعنا الحالي من كافة جوانبه خصوصا الجوانب الأمنية والاقتصادية والمعيشية والتي هي وصية أميرنا الراحل طيب الله ثراه وأن نتحاور وأن نتبادل الرأي والمشورة والنصيحة وأن نسعى جميعا لإشاعة أجواء التفاؤل وبث روح الأمل لتحقيق الطموح المنشود وضرورة التأني والتريث في إصدار القوانين والقرارات التي لها تأثير على المكتسبات الوطنية حفاظا على الهوية الكويتية وتعزيزا للمواطنة الحقة للكويتيين الذين يؤمنون بأن الكويت هي البقاء والوجود وأن الولاء لها.

إخواني وأخواتي أبناء وطني العزيز.. انطلاقا من مسؤولية وأمانة الحكم فإنه يتوجب علينا كقيادة سياسية أن نكون قريبين من الجميع نسمع ونرى ونتابع كل ما يحدث من مجريات الأمور والأحداث مؤكدين على أهمية المتابعة

المحاربة لجميع صور الفساد وأشكاله مستذكرين ما تركه لنا الآباء والأجداد من أمانة الحفاظ على الوطن

تنفيذ وصية حكامنا السابقين طيب الله ثراهم بأن الكويت هي البقاء والوجود وأن أعمارنا إنما هي في أعمالنا

استمرار نهج الكويت الريادي مع الدول الشقيقة والصديقة في مختلف القضايا الخليجية والإقليمية والدولية

ما حصل من تعيينات ونقل في بعض الوظائف والمناصب لا يتفق مع أبسط معايير العدالة والإنصاف

ملف الجنسية وتغيير الهوية الكويتية و"العفو" والتسابق لـ"رد الاعتبار" خير شاهد على الإضرار بمصالح البلاد

يزيد من الحزن والألم سكوت أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية عن هذا العبث المبرمج بهذه الملفات

الأمر أصبح بهذا السكوت يمثل صفقة تبادل المصالح والمنافع بين السلطتين على حساب الوطن والمواطنين

سموه مودعا الحضور بعد أداء القسم وإلقاء النطق السامي

كبار الشيوخ والمسؤولين خلال حضورهم الجلسة